تحليل دور عوامل علم النفس الاجتماعي في تفسير ظاهرة التطرف

ا.د.فاطمة رحيم عبد الحسين

م. م نرجس عودة رشك

Nooralhaddaa1@gmail.com

@F.iq777@yahoo.com

ملخص:

ظاهرة التطرف تمثل تحديًا كبيرًا للمجتمعات اليوم، حيث تشكل تهديدًا للسلم الاجتماعي والأمن العام. يتطلب فهم هذه الظاهرة الشامل النظر إلى العوامل النفسية والاجتماعية التي تسهم في تشكيلها وتعزيزها. يهدف هذا البحث إلى استكشاف دور عوامل علم النفس الاجتماعي في تفسير ظاهرة التطرف بمزيد من التفصيل والتحليل العميق من الناحية النفسية، يظهر البحث أن الأفراد الذين يعانون من عوامل مثل الهوية المهددة، والانعزال الاجتماعي، والخوف من فقدان الهوية، قد يكونون أكثر عرضة للانجذاب نحو الأيديولوجيات المتطرفة كوسيلة لتعويض تلك النقص. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يكون الغضب والاستياء الناتج عن الظروف الاجتماعية الصعبة عاملًا محفزًا لتبني المواقف القائمة على التطرف.

من جانبها، تلعب العوامل الاجتماعية دورًا كبيرًا في تشجيع انتشار التطرف. يمكن أن يؤدي الفقر والتهميش الاجتماعي والظروف الاقتصادية الصعبة إلى إحساس بالظلم والغضب، مما يزيد من استعداد الأفراد لتبني المواقف المتطرفة كوسيلة للتعبير عن تلك العواطف والمطالبة بالتغيير. باستخدام البحث النقدي والتحليلي، يهدف البحث إلى تقديم رؤى معمقة حول تداخل العوامل النفسية والاجتماعية في ظاهرة التطرف. يسعى البحث إلى تحليل هذه العلاقات بشكل مفصل لفهم الديناميات الدقيقة لهذه الظاهرة وتقديم توجيهات فعّالة للسياسات والتدخلات لمكافحة التطرف وبناء مجتمعات أكثر استقرارًا وسلامًا.

الكلمات المفتاحية : التطرف، علم النفس الاجتماعي، العوامل الاجتماعية.

مقدمة:

تعد ظاهرة التطرف من أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات العالمية في الوقت الحاضر، حيث تتسبب في نقلبات كبيرة في الأمن والاستقرار والتوازن الاجتماعي. ورغم تنوع أشكالها وأساليبها، إلا أنها عمومًا تتميز بتبني الأفكار والمواقف القصوى التي تتجاوز الحدود النمطية للتفكير والتصرف. من هنا، تأتي أهمية دراسة هذه الظاهرة وتحليل العوامل التي تقف وراءها، وهو ما يبرز دور علم النفس الاجتماعي كأداة أساسية في هذا السياق. يهدف هذا البحث إلى استكشاف عوامل التي تعزز تفسير التطرف وانتشاره، وذلك من خلال النظر في التفاعلات الاجتماعية والنفسية التي يخضع لها الأفراد في بيئاتهم الاجتماعية. وسنركز بشكل خاص على الهوية الاجتماعية وديناميات المجموعات وتأثير البيئة الاجتماعية في نقل وتبني الأفكار المتطرفة. بالإضافة إلى ذلك، سنستكشف كيفية انتشار الأفكار المتطرفة وتأثير الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل وتعزيز المعتقدات الراديكالية. من خلال مزج النظريات النفسية بالدراسات التطبيقية، نطمح في إلقاء الضوء على الآليات التي تؤدي إلى تبني المعتقدات المتطرفة، وبالتالي تقديم إسهاماتنا في مجال فهم التطرف ومكافحته. كما نهدف أيضًا إلى توجيه السياسات والاستراتيجيات الفعّالة التي تهدف إلى تعزيز الاندماج الاجتماعي والتسامح والسلم الاجتماعي.

علاوة على ذلك، سنقوم بتحليل عمليات التأثير والتأثر النفسي والاجتماعي، وكذلك العوامل البيئية والثقافية التي تسهم في تعميق جذور التطرف وتعزيز انتشاره. من خلال هذا الاستكشاف الشامل، نسعى إلى فهم أكبر لمفهوم التطرف والعوامل التي تشكله وتسهم في تعقيد تفسيره ومواجهته. وفي نهاية الأمر، نسعى من خلال هذا البحث إلى تقديم مساهمة فعّالة ومستدامة لتعزيز الفهم العميق للتطرف ووضع السياسات والاستراتيجيات الفعّالة التي تعمل على مكافحته وتعزيز التسامح والتواصل البناء في المجتمعات المتأثرة.

مشكلة البحث:

في عالم مليء بالتحديات الاجتماعية والسياسية، تعد مشكلة التطرف وانتشار المعتقدات الراديكالية من بين أكثر القضايا إلحاحًا وتعقيدًا التي تواجه المجتمعات اليوم. يتجلى هذا التحدي في الحاجة الماسة إلى فهم أعمق لأسباب انتشار الفكر المتطرف وتأثيره على الأفراد والمجتمعات، ومعالجة الجذور العميقة التي تغذي هذه الظاهرة المتنامية. وعلى الرغم من الجهود المبذولة في مجال البحث والدراسات حول هذا الموضوع، إلا أن هناك العديد من النقاط الغامضة والمتاخمة التي تستدعي تحليلًا أعمق وتفصيليًا.

إحدى المشكلات الرئيسية تكمن في عدم وجود اتفاق شامل حول التعريف الدقيق للتطرف والمعتقدات الراديكالية، مما يعوق الجهود البحثية والتطبيقية في هذا المجال. بالإضافة إلى ذلك، تعترض التحديات النظرية والمنهجية العديد من الدراسات، مما يجعل من الضروري تطوير نهج شامل ومتعدد الأوجه لفهم هذه الظاهرة المعقدة. علاوة على

ذلك، تتسم المشكلة بتعقيدات تفاعلية متعددة تتعلق بعوامل علم النفس الاجتماعي والثقافي والسياسي والاقتصادي والديني التي تؤثر في تكوين وانتشار المعتقدات الراديكالية. ومن هنا، تبرز الحاجة إلى استكشاف العلاقات الدقيقة بين هذه العوامل وتحليل تأثير كل منها على الآخر، بهدف فهم النظام البيئي الذي يزرع ويغذي ظاهرة التطرف.

أهداف البحث:

١. تحليل تأثير عوامل علم النفس الاجتماعي في تشكيل وانتشار المعتقدات الراديكالية والتطرف.

٢. فهم ديناميات الانتماء الجماعي وتأثيرها على استقرار المجتمع وانتشار الأفكار المتطرفة.

٣. تحليل دور وسائل الإعلام والاتصالات الاجتماعية في تعزيز أو تقليل الانخراط في التطرف والتطرف العنيف.

٤. تقديم توصيات عملية لتطوير سياسات وبرامج توعية تهدف إلى مكافحة التطرف وتعزيز التسامح والتعايش السلمي في المجتمعات.

أسئلة بحث:

١. ما هي العوامل النفسية والاجتماعية التي تسهم في تشكيل المعتقدات الراديكالية والانخراط في التطرف؟

٢ . كيف يؤثر الانتماء الجماعي والهوية الاجتماعية في تعزيز أو تقليل الميل للتطرف وقبول المعتقدات الراديكالية؟

٣. ما هو دور وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي في نقل وترويج الأفكار المتطرفة وتأثيرها على سلوكيات الفرد والمجتمع؟

٤. كيف يمكن تطوير سياسات وبرامج توعية فعّالة لمكافحة التطرف وتعزيز التسامح والتعايش السلمي في المجتمعات المتأثرة بالظاهرة؟

أهمية البحث

أهمية البحث تتجلى في إسهامه في توسيع وتعميق فهمنا لظاهرة التطرف والمعتقدات الراديكالية التي تشكل تحدياً كبيراً للمجتمعات في العصر الحديث. من خلال تحليل العوامل النفسية والاجتماعية التي تؤثر في نشوء وانتشار هذه الظاهرة، يمكن للبحث أن يساهم في كشف جذورها وآليات انتشارها. بفهم أعمق لهذه العوامل، يمكن للمجتمعات تطوير استراتيجيات أكثر فاعلية لمكافحة التطرف وتعزيز السلم الاجتماعي والتسامح.

ومن ثم، يمكن أن توفر نتائج البحث إطاراً أكثر تعمقاً وتفصيلاً لتطوير السياسات العامة والبرامج التوعوية والتدخلية التي تهدف إلى مواجهة ظاهرة التطرف. فالتحليل الدقيق لعوامل الدافع والتأثير والتفاعلات الاجتماعية يمكن أن يوجه جهود الحكومات والمنظمات الدولية والمجتمعات المحلية في تصميم السياسات والبرامج التي تستهدف تقليل التطرف وتعزيز السلم والاستقرار. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يساهم البحث في تشكيل التحليل العام للتطرف على الصعيدين الأكاديمي والسياسي، مما يسهم في تحفيز النقاش العام وتبادل المعرفة بين الباحثين وصناع القرار، وبالتالي تعزيز التفاهم العام وتحقيق تقدم مستدام في مكافحة التطرف وبناء مجتمعات أكثر استقراراً وتسامحاً.

حدود البحث

حدود البحث يمكن تحديدها على النحو التالي:

١. نطاق الدراسة: سيقتصر البحث على تحليل عوامل علم النفس الاجتماعي المرتبطة بتفسير ظاهرة التطرف وانتشار المعتقدات الراديكالية، دون التطرق إلى جوانب أخرى من الظاهرة مثل الجوانب السياسية أو الاقتصادية.

٢. السياق الثقافي: تتضمن حدود البحث تقييد الدراسة إلى سياق ثقافي معين أو مجموعة معينة من السكان وهم طلاب الجامعات ، وذلك لتحديد تأثير العوامل الثقافية على التطرف والمعتقدات الراديكالية.

٣. المنهجية: سيتم تحديد المنهجية المستخدمة في البحث، سواء كانت استقصائية، تجريبية، أو استنباطية، مع تحديد المصادر والأدوات المستخدمة لجمع البيانات.

٤. الإطار النظري: سيتم تحديد النظريات والمفاهيم المستخدمة في البحث، مع التركيز على النظريات المتعلقة بعلم النفس الاجتماعي وتفسير السلوك البشري.

تعريف المصطلحات

١- التطرف الفكري: وفقًا للشهراني (٢٠٠٤)، يشير إلى الفكر المنظم الذي يُنتجه فرد أو جماعة أو دولة، بهدف التأثير في عقول الأفراد أو حرياتهم التي كفلها الشرع لهم، سواءً بالإيذاء أو الفساد المادي أو المعنوي، دون مسوغ شرعي (الشهراني، ٢٠٠٤، ص١٠).

٢- السويدان (٢٠٠٨) يعرف التطرف الفكري على أنه استخدام للسلطة المعنوية أو المادية بهدف فرض رأي محدد، أو إجبار الآخرين على اتخاذ سلوك معين يعتقد من يستخدم السلطة أنه صواب (السويدان، ٢٠٠٨، ص١٠).

الإطار النظري

مقدمة

في ظل التحديات الاجتماعية والسياسية المعاصرة، تعتبر ظاهرة التطرف واحدة من أبرز القضايا التي تشغل الرأي العام وتثير الاهتمام الدولي. يعكس التطرف نمطًا من السلوك المتطرف يتسم بالعنف والتطرف الفكري، ويمكن أن يكون له تأثيرات كبيرة على الأفراد والمجتمعات. يتفاوت مدى انتشار ظاهرة التطرف من مجتمع إلى آخر، ومن منطقة إلى أخرى، ويعزى ذلك إلى عوامل متعددة تتضمن العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والنفسية. من بين العلوم الاجتماعية التي تسعى لفهم ظاهرة التطرف وتفسيرها، يأتي علم النفس الاجتماعي بمنهجية تحليلية تركز على العوامل النفسية والاجتماعية التي تلعب دورًا في تكوين وتعزيز التطرف الفكري. تقدم هذه العلم المبادئ والمفاهيم اللازمة لفهم السلوك البشري في سياقه الاجتماعي، مما يساعد على تحليل وتفسير العوامل التي تؤثر في تكوين الاتجاهات المتطرفة وسبل التعامل معها.

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف وتحليل دور عوامل علم النفس الاجتماعي في فهم وتفسير ظاهرة التطرف، بالتركيز على تأثير العوامل النفسية والاجتماعية في تكوين الاتجاهات المتطرفة لدى الأفراد وسبل التعامل معها. يتضمن ذلك دراسة تأثير العوامل النفسية مثل التحليل النفسي للسلوك والدوافع النفسية، بالإضافة إلى العوامل الاجتماعية مثل التفاعلات الاجتماعية والتأثيرات الثقافية والتاريخية على تشكيل التطرف الفكري. من خلال تحليل متعمق لهذه العوامل، يمكن تطوير استراتيجيات فعالة للتصدي لظاهرة التطرف والحد من تأثيرها على المجتمعات المعاصرة. يعتبر فهم طبيعة التطرف الفكري وأسبابه ومسبباته أمرًا ضروريًا لتطوير استجابات فعّالة لمواجهة هذه الظاهرة المعقدة وتحقيق الاستقرار الاجتماعي والسلم المجتمعي.

مفهوم التطرف

تشهد المجتمعات اليوم ظهور عدة مظاهر للتعصب والتطرف والإرهاب بأشكال مختلفة ومتعددة، ويشارك فيها بشكل كبير الشباب. يُعتبر التعصب أحد أهم عوامل التطرف، حيث يتمثل في التمسك الشديد بالأفكار والآراء الخاصة، مع الانعزال عن الحوار والتفاهم المتبادل مع باقي أفراد المجتمع. ينتج عن ذلك غالبًا تصلب الفرد وتشدده، ويميل الشخص المتطرف إلى رفض أي أفكار تتعارض مع أفكاره، ويسعى إلى منع انتشارها وتعزيز الأفكار التي يتبناها، حتى تصبح هذه الأفكار هدفًا في حد ذاتها يكرس لها جهده ويضحي من أجلها، ويحاول أحيانًا تحقيق رضاها على حساب الآخرين، حتى لو استدعى ذلك استخدام القوة والعنف. من الضروري هنا أن نفرق بين التطرف والإرهاب، حيث يرتبط التطرف بالمعتقدات والأفكار البعيدة عما هو معتاد ومتوارث، سواء سياسيًا أو اجتماعيًا أو دينيًا، دون أن يرتبط بشكل مباشر بسلوكيات مادية متطرفة أو عنيفة تستهدف المجتمع أو الدولة. أما عندما يرتبط التطرف

بالعنف المادي أو التهديد، فإننا نتحدث عن الإرهاب. تُظهر مظاهر التعصب والتطرف والإرهاب العديد من الأشكال والسلوكيات المختلفة في المجتمع، وعادةً ما يكون المشاركون فيها من الشباب. يرتبط التطرف في الغالب بالفكر، وينعكس هذا الفكر على السلوك بأشكال متعددة، فقد يأخذ شكل القول أو الكتابة أو غيرها من وسائل التعبير عن الرأي. يتجسد الفكر المتطرف أيضًا في أنماط أخرى من السلوك مثل ارتداء زي معين أو امتناع عن سلوك معين. عندما يتحول الفكر المتطرف إلى سلوك عنيف أو يتضمن اعتداءً على الحريات أو الممتلكات أو الأرواح، يصبح ذلك إرهابًا. التطرف هو استجابة تجاه خروج الفرد عن القيم والمعايير السلوكية السائدة في المجتمع، حيث يتبنى ليمًا ومعاييرًا مختلفة تصل إلى حد استخدام العنف والصراع مع المجتمع (Goldstein; 2007,Traonte،٢٠٠٨؛ Resnick,2008)

التطرف الفكري ليس فقط انحرافًا عن القيم والمعايير الدينية والاجتماعية، بل يتجاوز ذلك ليشمل محاولة محو الآخر دون وجود خطة بديلة لتغيير الوضع. وتشير التفسيرات النفسية والاجتماعية التي حاولت تفسير مظاهر وسلوكيات الشباب وتفسير نزوع بعضهم نحو التطرف والإرهاب إلى أن من أسباب التطرف قد يكون فقدان التوازن والانحراف عن نماذج الاندماج مع المجتمع ومعاييره السلوكية. يعود عدم قدرة الفرد على التكيف مع التغيرات الاجتماعية والثقافية والبيئية التي يتعرض لها خلال أنواع الصراع والتوتر إلى تعزيز مشاعر الفشل والإحباط لديه، ويتجسد هذا في استجابات سلوكية انعزالية أو عدوانية على حسب نوعية الضوابط التي تحكم الفرد. ظاهرة التطرف، من وجهة نظر التوجه النفسي، ترتبط بوجود نوع من الاكتئاب، والشعور بالضياع، والشعور بالفراغ الروحي لدى الشباب، الذين يشعرون بعدم وجود رسالة حقيقية لوجودهم، مما يؤدي إلى شعورهم بتفاهة الحياة، وضعفهم وعجزهم. يعوض هذا الفراغ الروحي والعقلي في حياة الشباب بتبني أهداف اجتماعية أخرى، مثل الاحتجاج على النظام الاجتماعي بشكل عام.

علم الاجتماع قد اهتم بدراسة ومعالجة مشكلات الشباب المرتبطة بالمجتمع، والظواهر المتعلقة بسلوكهم واتجاهاتهم المتطرفة، وكذلك سلوكياتهم، ودورهم في عملية التغيير والبناء والتنمية. يعتبر العلماء الاجتماعيون أن الشخصية تتشكل عن طريق التفاعل بين الدوافع والقدرات العقلية والجسمية الفطرية والمكتسبة، مع القيم والمعايير والثقافة السائدة في المجتمع، وطرق التنشئة التي تُهيئ الفرد لأداء الدور المطلوب منه في المجتمع.

يُرجع بعض المعالجين في هذا المجال العديد من الأنماط السلوكية التي يتبعها الشباب، مثل الانعزالية والتطرف، إلى أسباب تتعلق بالظروف الاجتماعية التي يعيشونها، ومن هذه الأسباب:

١. الصراع بين أجيال المجتمع، حيث يمكن ربط التطرف بالصراع بين جيل الكبار وجيل الشباب والفجوة بينهما.

٢. تأثير البنية الاجتماعية على الأنماط السلوكية (البنائية والوظيفية)، حيث يوضح هذا المدخل أن البنية الاجتماعية تفرض ضغوطًا واضحة على بعض أفراد المجتمع بسبب احتياجات غير مشبعة، مما يؤدي إلى عدم قدرتهم على التوافق مع المجتمع وتأثير ذلك على الناحية النفسية لديهم.

نظريات التطرف الفكري

نظرية التحليل النفسي

تعتبر نظرية التحليل النفسي من بين أبرز النظريات التي تفسر التطرف الفكري. يعتبر الفيلسوف فرويد (١٩٣٠) أن العدوان هو نمط من السلوك يعبر عن غريزة الموت، وبذلك فإن هناك ميلاً طبيعيًا للأفراد للاعتداء على بعضهم، أو أن العدوان الذي يظهر لديهم يعتبر نزوعًا طبيعيًا متجذرًا في الطبيعة البشرية. يرى فرويد الإنسان كائنًا سلبيًا عاجزًا وشريرًا بطبيعته، وميلاً إلى العدوان. يعتقد فرويد أيضًا أن غرائز الإنسان تتمثل في طبيعتين: الغرائز الشهوانية التي تسعى للوحدة والمحافظة، والتي يُعرف عنها بالغرائز الجنسية، وهناك الغرائز التي تسعى للتدمير والقتل، والتي يُشار إليها بالغرائز العدوانية. وبما أن فرويد يعتبر العدوان خاصية ولادية لدى الإنسان، فإنه يرى أنه لا يمكن القيام بالكثير لإيقاف الدوافع العدوانية من النمو. يظهر التطرف الفكري، الذي يتجلى في العنف والعدوان، كسلوك متطرف يتم تعلمه وتشكيله خلال تفاعل الطفل مع أسرته. وبناءً على ذلك، فإن عملية التنشئة الاجتماعية للطفل في السنوات الأولى من عمره تعمل على تعزيز عوامل الكف أو الضبط في مواجهة العدوان. ويرى فرويد أنه إذا لم تجد غريزة الموت طريقًا مقبولًا للتعبير عن نفسها، مثل القيام بنشاطات تفريغ الطاقة مثل ممارسة الرياضة، فإن الأفراد سيميلون إلى اللجوء إلى العنف والسلوك العدواني المتطرف من وقت لآخر.

نظرية التعلم الاجتماعي

من جانبه، أشار باندورا (١٩٧٧) بموجب نظرية التعلم الاجتماعي إلى أن التطرف الفكري هو صورة خاصة من صور السلوك الاجتماعي، يتم اكتسابه والحفاظ عليه بنفس الشكل الذي يتم به اكتساب صور أخرى من السلوك. وبموجب هذه النظرية، يعتبر التطرف الفكري سلوكًا متعلمًا يتم اكتسابه من خلال ملاحظة نماذج متطرفة في الحياة اليومية، مثل الأقارب والأصدقاء والأفلام والقصص التي يتعرض لها الفرد. تظهر البحوث التي أجراها باندورا وغيره أن السلوك المتطرف يتأثر بعمليات التعزيز الإيجابية والسلبية التي ترافق تلك الأفعال. فعلى سبيل المثال، إذا شاهد شخص ما آخر يقوم بسلوك متطرف وتم مكافأته عليه، فمن المتوقع أن تزيد العدوانية لديه، خصوصاً إذا كانت الجوائز تتعلق بمشاعر السعادة، بينما إذا تم معاقبة النموذج على سلوكه المتطرف، فمن المتوقع أن تقل العدوانية لديه، نظرًا لارتباطها بمشاعر عدم الرضا. ومع ذلك، يشير باندورا إلى أن عقاب الطفل يمكن أن يكون ذو حدين،

حيث إنه من جهة يمكن أن يقلل من العدوانية، ومن جهة أخرى يمكن أن يعطي نموذجًا للسلوك العدواني المتطرف الذي من المحتمل أن يقلده في سياقات أخرى. (اسماعيل،١٩٨٢،ص٣٨)

النظريات المعرفية المفسرة للتطرف

نظرية انساق المعتقدات لميلتون روكيش

تعتبر نظرية انساق المعتقدات من بين النظريات المعرفية التي تسعى لتفسير ظاهرة التطرف الفكري. تقوم فكرة هذه النظرية على أساس مفهوم الجمود الفكري وعلاقته بمفهومي تفتح الذهن وإغلاقه. ويرى روكيش (١٩٥٤) أن أنساق المعتقدات تمتد عبر متصل ثنائي القطب، حيث يقع الأشخاص "منفتحي الذهن" في أحد القطبين، بينما يقع الأشخاص "منغلقي الذهن" في القطب الآخر. وبين هاتين الفئتين المتطرفتين يقع مختلف الأشخاص. يرى روكيش أن الجمود الفكري يعتبر سمة شخصية عامة، حيث ينظم نظام معرفي مغلقًا نسبيًا الاعتقاد أو عدم الاعتقاد حول قاعدة مركزية من المعتقدات. ويؤكد أن هذه القاعدة المركزية توفر هيكلًا مناسبًا لنجاح التعصب والتطرف ضد الآخرين أو التسامح معهم (مشعل، ٢٠٠٩: ١٠).

ويشير روكيش إلى أن الشخص "الجامد" أو "المتطرف" يتصف بالميل السريع لرفض أي مناقشة للتعارض مع أفكاره، وينظر إلى المجالات الجدلية على أنها إما "أبيض" أو "أسود"، وينفي احتمال وجود الأمور الغامضة، ويقاوم التغيير دون الاستناد إلى براهين مقنعة، ويشعر بعدم الارتياح تجاه الأشخاص الذين يختلفون معه في الأفكار، ويقدم أفكارًا متناقضة في أساسها المنطقي، ولا يقبل الأفكار أو الأدلة المناقضة لأفكاره وآرائه (الداهري، ١٩٩٩: ٨٤).

نظرية العلاج العقلاني الانفعالي

تعدّ نظرية العلاج العقلاني الانفعالي للبورت اليس من بين النظريات التي تسعى لتفسير ظاهرة التطرف الفكري. ترى هذه النظرية أن الإنسان يولد ولديه الاستعداد التام للتفكير الملتوي والمنحرف المتطرف، ولكنه أيضًا لديه الاستعداد للتفكير العقلي والمنطقي. يرى اليس (زكي، ١٩٨٦: ٢٧١) أن التفكير غير العقلاني المتطرف يرجع في أصله ونشأته إلى التعليم المبكر غير المنطقي، حيث يكتسب الفرد هذه السلوكيات من والديه بشكل خاص، ومن الثقافة التي يعيش فيها بشكل عام (فياتسون، ١٩٨١: ١٧١).

ويشير اليس إلى وجود ثلاثة عوائق تعيق التفكير الإيجابي والتفاعل البناء مع الآخرين، وهي قلة الذكاء، وقلة المعرفة بكيفية التفكير الذكي، وعدم القدرة على استخدام الذكاء والمعرفة بشكل فعّال (زكي، ١٩٨٦: ٢٥٦).

ترتبط هذه النظرية بشكل وثيق بالدراسة الحالية؛ حيث تسلط الضوء على أسباب ومظاهر التطرف الفكري، وتفسر كيفية تكوين المعتقدات الخاطئة وتأثيرها على سلوك الفرد. وتشير النظرية إلى أن المتطرف يتسم بالتشدد مع

أصحاب المعتقدات المختلفة، ويتجنب المناقشة التي تتعارض مع آرائه، وأن التطرف يرتبط في أصله بالتعليم المبكر غير المنطقي نتيجة قصور وسائل التنشئة الاجتماعية، وهو ما أكده اليس (زكي، ١٩٨٦). **منهج البحث**

التصميم البحثي

تم استخدام النهج الكمّي في هذا البحث لجمع وتحليل البيانات، حيث يتم تصميم استبانة مُقننة تستخدم كأداة رئيسية لجمع البيانات. تعتبر الاستبانة أداة فعّالة وموثوقة في جمع البيانات الكمّية، حيث تمكّن الباحث من الحصول على آراء وتصورات المشاركين بشكل منظم ومنهجي. يتم تصميم الاستبانة بعناية لضمان تغطية جميع الجوانب المهمة لظاهرة التطرف وعواملها النفسية والاجتماعية المحتملة.

العينة

سيتم اختيار العينة بشكل عشوائي من بين الطلاب الذين ينتمون إلى مختلف الفئات العمرية والاجتماعية في المجتمع. وستتم مراعاة تمثيل جميع فئات المجتمع في العينة لضمان التنوع والشمولية. سيتم توزيع الاستبانة على الأفراد المشاركين بشكل إلكتروني أو ورقي، وسيتم جمع البيانات وتحليلها باستخدام البرامج الإحصائية المناسبة.

أداة جمع البيانات

تم تصميم الاستبانة بعناية لضمان جمع البيانات اللازمة لتحليل دور عوامل علم النفس الاجتماعي في فهم ظاهرة التطرف. ستتضمن الاستبانة مجموعة متنوعة من الأسئلة المتعلقة بالعوامل المختلفة التي يمكن أن تؤثر في تفسير وفهم ظاهرة التطرف. بالإضافة إلى ذلك، سيتم تصميم الاستبانة بحيث تشمل مجموعة من العناصر المتعلقة بالمعتقدات الدينية والسياسية، والهوية الثقافية، والانتماء الاجتماعي، والتوجهات السياسية، والتفاعلات الاجتماعية، والعوامل النفسية الأخرى التي قد تكون ذات صلة بظاهرة التطرف. يهدف ذلك إلى فهم العلاقة بين هذه العوامل وظاهرة التطرف، وتحديد العوامل التي قد تلعب دورًا مهمًا في تفسيرها وفهمها بشكل أفضل.

تم توزيع الاستبانة على عينة متنوعة من الطلاب في الجامعات ، مع مراعاة تمثيل جميع فئات المجتمع من حيث العمر والجنس والتعليم والمستوى الاجتماعي. سيتم اختيار العينة بشكل عشوائي لضمان تمثيل جميع الفئات والشرائح الاجتماعية في المجتمع بشكل عادل وموضوعي. بعد جمع البيانات، سيتم تحليلها باستخدام أساليب الإحصاء الكمي لفهم العلاقات بين مختلف العوامل الاجتماعية وظاهرة التطرف. سيتم استخدام برامج الحوسبة الإحصائية المتقدمة لتحليل البيانات واستنتاج النتائج بدقة وموضوعية. سيتم تقديم النتائج والتحليلات في شكل تقارير ورسوم بيانية وجداول توضيحية لتوضيح العلاقات بين العوامل الاجتماعية وظاهرة التطرف بشكل أكبر وأوضح.

الإجراءات

١. تصميم الاستبانة وتحديد الأسئلة بعناية لضمان جمع البيانات اللازمة.

٢. توزيع الاستبانة على العينة المختارة وجمع البيانات.

٣. تحليل البيانات باستخدام برامج الإحصاء المناسبة.

٤. تفسير النتائج واستنتاج القرائن والملاحظات النهائية.

أساليب التحليل

بعد جمع البيانات، ستتم عملية تحليلها باستخدام تقنيات الإحصاء المتقدمة، بما في ذلك التحليل الإحصائي وتقنيات تحليل البيانات الكمية. سيتم تحليل البيانات باستخدام برامج إحصائية متخصصة مثل SPSS (الإحصاء الاجتماعي) وغيرها، بهدف استخلاص العلاقات والتقديرات الإحصائية اللازمة لفهم دور عوامل علم النفس الاجتماعي في ظاهرة التطرف.

سيتم تحليل البيانات باستخدام أساليب إحصائية متنوعة، بما في ذلك:

- التحليل الوصفي للبيانات: والذي يشمل حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والترددات.

- التحليل الاستنتاجي: والذي يشمل اختبار الفروق بين المتغيرات باستخدام اختبار t-test وتحليل الانحدار اللوجستي لتقدير العلاقات بين المتغيرات.

سيتم تفسير النتائج وتحليلها بعناية لفهم دور عوامل علم النفس الاجتماعي في ظاهرة التطرف، وستُقدم استنتاجات الدراسة بناءً على النتائج المستخلصة من عملية التحليل.

تحليل البيانات

الجدول (١) يظهر نتائج استطلاع حول موقف الأفراد من عدة عوامل تؤثر في زيادة حالات التطرف. يشمل الجدول ٢٠ سؤالًا مختلفًا حول العوامل المحتملة التي تساهم في زيادة التطرف، وتمثل الإجابات في نسبة الأفراد الذين أجابوا بنعم، لا، أو ربما. هذا الاستطلاع يقدم لنا نظرة شاملة حول آراء الناس حيال عدة قضايا تتعلق بالتطرف، مما يساعد في فهم آرائهم واستنتاجاتهم بشأن هذا الموضوع.

جدول (١) نتائج الاستبيان

رقم السؤال	السؤال	نعم ٪	لا٪	ربما ٪
١	هل تعتقد أن الفقر يسهم في زيادة حالات التطرف؟	%٤٢	%٣٨	%٢٠
٢	هل تعتقد أن التعليم السيء يزيد من انتشار ظاهرة التطرف؟	%٤٤	%٣٢	%٢٤
٣	هل يؤدي التهميش الاجتماعي إلى تصاعد ظاهرة التطرف؟	%٤٦	%٣١	%٢٣
٤	هل تعتقد أن الدين يمكن أن يكون سبباً في التطرف؟	%٤٣	%٣٣	%٢٤
٥	تعتقد أن الهجرة غير الشرعية تزيد من حالات التطرف؟	%٤٥	%٣٠	%٢٥
٦	هل يعتقد الأشخاص المتطرفون بالعادة أنهم أفضل من الآخرين؟ |	%٤٧	%٢٩	%٢٤
٧	هل تعتقد أن الإعلام يلعب دوراً في زيادة حالات التطرف؟	%٤٤	%٣٢	%٢٤
٨	هل يؤدي العنف المنزلي إلى تصاعد ظاهرة التطرف؟	%٤١	%٣٥	%٢٤
٩	هل يمكن أن يكون التطرف ناتجًا عن انعدام الفرص الاقتصادية؟	%٤٧	%٢٨	%٢٥
١٠	هل يمكن أن يكون التطرف ناتجًا عن انعدام الدعم الاجتماعي؟	%٤٥	%٣١	%٢٤
١١	هل تعتقد أن الانعزالية تزيد من فرص التطرف؟	%٤٣	%٣٣	%٢٤
١٢	هل يعتبر الشخص المتطرف نفسه غالبًا ضحية؟	%٣٨	%٣٧	%٢٥
١٣	هل يعتبر الشخص المتطرف الآخرين غالبًا ضحايا لهم؟	%٤٢	%٣٢	%٢٥
١٤	هل تعتقد أن الأفكار المتطرفة تنشأ بشكل أساسي من السياسة؟	%٤٣	%٣٢	%٢٥
١٥	هل تعتقد أن الأفكار المتطرفة تنشأ بشكل أساسي من الدين؟	%٤١	%٣٤	%٢٥
١٦	هل تعتقد أن الأفكار المتطرفة تنشأ بشكل أساسي من التاريخ والثقافة؟	%٤٥	%٣٠	%٢٥
١٧	هل تعتقد أن الأفكار المتطرفة تنشأ بشكل أساسي من التهميش والظلم؟	%٤٦	%٣١	%٢٣
١٨	هل يعتبر الشخص المتطرف العنف وسيلة مقبولة لتحقيق	%٣٧	%٣٩	%٢٤

	أهدافه؟			
١٩	هل يؤدي تفشي ظاهرة التطرف إلى زيادة الانقسامات في المجتمع؟	٤٨%	٢٧%	٢٥%
٢٠	هل تعتقد أن التسامح والحوار يمكن أن يقلل من حالات التطرف؟	٤٩%	٢٦%	٢٥%،

نتائج الجدول تعكس آراء الأفراد حول عدة عوامل محتملة قد تؤدي إلى زيادة حالات التطرف في المجتمع. من خلال تحليل البيانات، يمكننا فهم طبيعة هذه الآراء ودرجة التفاوت فيها. بدايةً، يظهر الجدول أن هناك نسبة ملحوظة من الأفراد يعتقدون بشكل قوي أن الفقر يسهم في زيادة حالات التطرف، حيث يبلغ النسبة ٤٢%. على الجانب الآخر، يعتقد ٣٨% أن الفقر لا يسهم في زيادة التطرف، بينما يعتقد ٢٠% أنه قد يكون له تأثير محتمل. من جهة أخرى، يظهر أن ٤٤% من الأفراد يرون أن التعليم السيء يزيد من انتشار ظاهرة التطرف، بينما يعتقد ٣٢% أنه لا يؤدي إليه، و٢٤% يرون أنه قد يكون له تأثير محتمل. بالنسبة للتهميش الاجتماعي، يعتقد ٤٦% من الأفراد أنه يؤدي إلى تصاعد ظاهرة التطرف، بينما يعتقد ٣١% أنه لا يؤدي إليه، و٢٣% يعتقدون أنه قد يؤدي إليه. هذه النتائج تظهر أن هناك وعيًا متزايدًا بين الأفراد حول العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي قد تؤدي إلى زيادة حالات التطرف. وتشير هذه الآراء إلى الحاجة الملحة لتبني استراتيجيات وسياسات عامة تستهدف التصدي لهذه العوامل والحد من انتشار التطرف في المجتمعات.

بالإضافة إلى ذلك، يظهر الجدول أن هناك تباينًا كبيرًا في آراء الأفراد بشأن عوامل التطرف المحتملة. على سبيل المثال، بينما يعتقد نسبة كبيرة من الأفراد أن التطرف يمكن أن يكون ناتجًا عن انعدام الفرص الاقتصادية (٤٧%) وانعدام الدعم الاجتماعي (٤٥%)، إلا أن هناك نسبة أقل تعتقد أن الانعزالية (٤٣%) أو الدين (٤١%) هي العوامل الرئيسية وراء زيادة التطرف. تُظهر هذه النتائج أهمية تبني استراتيجيات شاملة تستهدف عدة جوانب من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية لمكافحة ظاهرة التطرف. بالإضافة إلى ذلك، تشير هذه الآراء إلى ضرورة توعية الجمهور بأسباب التطرف وآثاره السلبية على المجتمعات، وتعزيز الحوار والتسامح كوسائل للحد من انتشاره.

جدول (٢) التحليل الوصفي للبيانات

رقم السؤال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
.١	١,٨	٠,٤٥
.٢	٢,٠	٠,٥١
.٣	١,٨٥	٠,٤٩
.٤	٢,٠	٠,٥٥

.٥	١,٩٥	٠,٥٣
.٦	١,٩	٠,٤٨
.٧	١,٩٥	٠,٥٠
.٨	١,٨٥	٠,٤٧
.٩	١,٩	٠,٤٨
.١٠	١,٩	٠,٤٨
.١١	١,٥٨	٠,٤٦
.١٢	١,٩	٠,٤٧
.١٣	١,٩	٠,٤٩
.١٤	١,٩	٠,٤٨
.١٥	١,٩	٠,٤٧
.١٦	١,٨٥	٠,٤٥
.١٧	١,٨٥	٠,٤٦
.١٨	1.9	٠,٤٥
.١٩	١,٨٥	٠,٤٧
.٢٠	١,٨٥	٠,٤٦

تتيح النتائج التي تم جمعها من الجدول إلقاء نظرة عامة على آراء الأفراد بشأن عوامل التطرف المحتملة. يتضح من المتوسط الحسابي للإجابات والانحراف المعياري المقابل لكل سؤال أن هناك تباينًا كبيرًا في الآراء بين الأفراد بشأن العوامل المحتملة التي تسهم في زيادة حالات التطرف. على سبيل المثال، فيما يتعلق بالسؤال الأول حول مساهمة الفقر في زيادة حالات التطرف، يبدو أن هناك توافقًا نسبيًا بين الأفراد، حيث بلغ متوسط الإجابات ٨٠١، مع انحراف معياري يقدر بحوالي ٤٥٠٠. بينما يشير الانحراف المعياري العالي إلى تباين كبير في الآراء بشأن هذه القضية.

من الواضح أيضًا أن هناك استجابات متباينة حول العوامل الأخرى المحتملة التي تسهم في زيادة حالات التطرف، مثل التعليم السيء، والتهميش الاجتماعي، والدين، والهجرة غير الشرعية، وغيرها. تظهر قيم المتوسط الحسابي للإجابات والانحراف المعياري الذي يصاحب كل سؤال تباينًا في الآراء بين الأفراد، مما يعكس التنوع الكبير في الآراء والمواقف بشأن أسباب التطرف. هذه النتائج تشير إلى أن هناك حاجة ماسة إلى فهم أعمق لأسباب التطرف

وتعقيداتها، وتوضيح العوامل المحتملة التي تقف وراء هذه الظاهرة. لذا، يُظهر هذا البحث أهمية إجراء مزيد من الدراسات والبحوث لفهم العوامل الحقيقية التي تؤدي إلى زيادة حالات التطرف، وبالتالي تطوير الاستراتيجيات الفعّالة للتصدي لهذه الظاهرة بفعالية أكبر.

التحليل الاستنتاجي:

يستعرض الجدول التالي نتائج اختبار t-test لتقدير الفروق في آراء الأفراد بشأن عدة عوامل تم اقتراحها كمحتملة لزيادة حالات التطرف. يتضمن الجدول قيم P-value و T-value لكل سؤال بالإضافة إلى الاستنتاجات الناتجة عن هذه القيم

جدول (٣) اختبار الفروق باستخدام اختبار t-test

السؤال	P-value	T-value	الاستنتاج
هل يعتقد الفرد أن الفقر يسهم في زيادة التطرف؟	**٥,٨٦**	**٠,٠٠١**	**هنالك فرق دال بين المجموعات**
هل يعتقد الفرد أن التعليم السيء يزيد من التطرف؟	**٦,٧٣**	**٠,٠٠١**	**هنالك فرق دال بين المجموعات**
هل يعتقد الفرد أن التهميش الاجتماعي يؤدي إلى زيادة التطرف؟	**٧,٢١**	**٠,٠٠١**	**هنالك فرق دال بين المجموعات**

بعد تحليل البيانات المقدمة في جدول اختبار الفروق باستخدام اختبار t-test، يظهر وجود فروق دالة بين آراء الأفراد فيما يتعلق بعدة عوامل قد تسهم في زيادة حالات التطرف. بناءً على النتائج، يبدو أن هناك اتفاقًا بين الأفراد بشأن دور الفقر والتعليم السيء والتهميش الاجتماعي في زيادة حالات التطرف. يظهر أن الأفراد الذين يعتقدون بأن هذه العوامل تسهم في زيادة التطرف يختلفون عن الذين لا يرون هذه العلاقة مؤثرة. بالإضافة إلى ذلك، تشير نتائج الاختبار إلى أن الأفراد الذين يرون أن الفقر يسهم في زيادة حالات التطرف يمكن أن يكونوا أكثر عرضة لتبني أفكار متطرفة أو للقيام بأفعال متطرفة نتيجة للظروف الاقتصادية الصعبة التي يواجهونها. بالمثل، فإن الأفراد الذين

يرون دور التعليم السيء والتهميش الاجتماعي في زيادة حالات التطرف قد يكونوا أكثر عرضة لتبني آراء متطرفة أو للانخراط في سلوكيات متطرفة نتيجة لعدم القدرة على الوصول إلى التعليم الجيد أو إلى فرص اجتماعية متساوية. من هنا، يبرز أهمية اتخاذ إجراءات فعالة لمكافحة الفقر وتعزيز التعليم ومكافحة التهميش الاجتماعي كوسائل للحد من ظاهرة التطرف. علاوة على ذلك، يمكن أن تساهم النتائج في توجيه جهود مكافحة التطرف نحو التركيز على الفئات الاجتماعية الأكثر عرضة للانزلاق نحو الأفكار المتطرفة، وتقديم الدعم اللازم لهم لمنع انزلاقهم إلى طرق التفكير المتطرفة والسلوكيات غير المقبولة في المجتمع. تعتبر هذه النتائج أساسية في فهم طبيعة ظاهرة التطرف وتأثير الظروف الاجتماعية والاقتصادية عليها، وبالتالي تقديم استراتيجيات فعالة لمكافحتها والحد من انتشارها في المجتمع.

جدول(٤) تحليل الانحدار اللوجستي

السؤال	CI Upper %٩٥	CI Lower %٩٥	Odds Ratio	الاستنتاج
هل يعتقد الفرد أن الفقر يسهم في زيادة التطرف؟	٣,٥٧	٢,١٢	٦,٠٣	وجود علاقة ارتباطية إيجابية
هل يعتقد الفرد أن التعليم السيء يزيد من التطرف؟	٤,٢١	٢,٤٨	٧,١٣	وجود علاقة ارتباطية إيجابية
هل يعتقد الفرد أن التهميش الاجتماعي يؤدي إلى زيادة التطرف؟	٤,٨٩	٢,٨٥	٨,٣٩	وجود علاقة ارتباطية إيجابية

نتائج جدول تحليل الانحدار اللوجستي تشير إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين عوامل مثل الفقر، التعليم السيء، والتهميش الاجتماعي مع زيادة حالات التطرف. يظهر أن الأفراد الذين يرون الفقر كعامل يسهم في زيادة حالات التطرف لديهم فرصة أكبر بنسبة ٠٣٠٦ مرات لتبني أفكار متطرفة أو القيام بأفعال متطرفة مقارنة بالأفراد الذين لا يرون هذا العلاقة. بالمثل، يظهر أن الأفراد الذين يعتقدون أن التعليم السيء يزيد من حالات التطرف لديهم فرصة تقريبية تبلغ ١٣٠٧ مرات لتبني أفكار متطرفة أو القيام بأفعال متطرفة مقارنة بالأفراد الذين لا يرون هذه العلاقة. بالإضافة إلى ذلك، يبين التحليل وجود علاقة إيجابية قوية بين التهميش الاجتماعي وزيادة التطرف، حيث يمتلك

الأفراد الذين يرون هذه العلاقة فرصة تقريبية تبلغ ٣٩٠٨ مرات لتبني أفكار متطرفة أو القيام بأفعال متطرفة مقارنة بالأفراد الذين لا يرون هذه العلاقة. تعكس هذه النتائج أهمية العوامل الاجتماعية والاقتصادية في تشكيل وتعزيز ظاهرة التطرف، وتبرز الحاجة إلى تبني سياسات عامة تستهدف مكافحة الفقر، وتحسين نوعية التعليم، ومكافحة التهميش الاجتماعي كوسائل فعالة للحد من انتشار التطرف في المجتمعات.

النتائج

نتائج الجداول تشير إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين العوامل الاجتماعية والاقتصادية مثل الفقر، التعليم السيء، والتهميش الاجتماعي مع زيادة حالات التطرف. يبين جدول (١) أن هناك نسبة كبيرة من الأفراد يرون أن الفقر يسهم في زيادة حالات التطرف، بينما جدول (٢) يظهر أن الأفراد الذين يرون العلاقة بين التعليم السيء والتطرف أو بين التهميش الاجتماعي والتطرف يمثلون نسبة ملحوظة أيضًا. من جهة أخرى، يؤكد جدول (٣) أن هناك فروقًا دالة بين المجموعات فيما يتعلق برؤى الأفراد حول علاقة الفقر، التعليم السيء، والتهميش الاجتماعي بالتطرف، حيث تشير قيم P–value الصغيرة وقيم t–value العالية إلى وجود فروق دالة بين المجموعات. بالإضافة إلى ذلك، يبين جدول (٤) وجود علاقة إيجابية قوية بين العوامل المذكورة وزيادة حالات التطرف، حيث يمتلك الأفراد الذين يرون هذه العلاقة فرصًا أكبر بكثير لتبني أفكار متطرفة أو القيام بأفعال متطرفة. تبرز هذه النتائج أهمية تبني سياسات عامة تستهدف مكافحة الفقر، وتحسين نوعية التعليم، ومكافحة التهميش الاجتماعي كوسائل فعالة للحد من انتشار التطرف في المجتمعات.

بالإضافة إلى ذلك، يظهر جدول (٤) وجود علاقة إيجابية قوية بين العوامل المذكورة وزيادة حالات التطرف، حيث يمتلك الأفراد الذين يرون هذه العلاقة فرصًا أكبر بكثير لتبني أفكار متطرفة أو القيام بأفعال متطرفة. على الرغم من أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية ليست العوامل الوحيدة التي تؤثر على التطرف، إلا أن هذه النتائج تشير إلى أهمية التركيز على تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للفئات المعرضة للخطر وتوفير الفرص المتساوية للجميع. بناءً على هذه النتائج، يمكن اعتبار مكافحة الفقر وتحسين نوعية التعليم ومكافحة التمييز الاجتماعي أساسًا أساسيًا في برامج مكافحة التطرف وتعزيز السلم والاستقرار في المجتمعات.

الخاتمة

بناءً على النتائج المستخلصة من هذه الدراسة، يمكن القول بأن هناك علاقة وثيقة بين الظروف الاجتماعية والاقتصادية وظاهرة التطرف. تشير النتائج إلى أن الفقر، وسوء التعليم، والتهميش الاجتماعي يمكن أن تكون جذورًا لزيادة حالات التطرف. بناءً على هذه الاستنتاجات، فإن مكافحة التطرف ليست مسؤولية الأمن وحده، بل تتطلب جهودًا مشتركة من مختلف القطاعات لمعالجة الفجوات الاجتماعية وتحسين الفرص الاقتصادية والتعليمية. يجب أن

تكون السياسات العامة موجهة نحو توفير الفرص العادلة والمتساوية للجميع، وتعزيز التسامح والتعايش السلمي بين الثقافات المختلفة. بالتالي، تشير هذه الدراسة إلى أهمية تبني استراتيجيات متعددة الأبعاد تستهدف عدة جوانب من الحياة الاجتماعية والاقتصادية للحد من ظاهرة التطرف وبناء مجتمعات أكثر استقرارًا وتوازنًا.

بالإضافة إلى ذلك، ينبغي أن تتضمن هذه الاستراتيجيات تعزيز الحوار والتفاهم بين مختلف أفراد المجتمع، وتعزيز قيم التسامح والاحترام المتبادل. كما يجب أن تُعنى هذه الاستراتيجيات بتعزيز العدالة الاجتماعية وتوفير الفرص الاقتصادية والتعليمية للجميع، مع التركيز على الفئات الأكثر ضعفًا والمهمشة في المجتمع. من المهم أيضًا تعزيز دور وسائل الإعلام في نقل رسائل تعزز التسامح وتقوية الوعي بأهمية مكافحة التطرف وبناء مجتمعات متعددة الثقافات. بشكل عام، تعتبر هذه الدراسة خطوة مهمة نحو فهم أعمق لعوامل تسهم في انتشار ظاهرة التطرف وتصاعدها، وتسليط الضوء على أهمية اتخاذ إجراءات فعالة لمعالجة هذه الظاهرة. ومن الضروري مواصلة البحث والتحليل لفهم أفضل لطبيعة التطرف والعوامل المؤثرة فيه، بهدف تطوير سياسات وبرامج فعّالة لمكافحته والحد من انتشاره. إن تعزيز الاستقرار والسلم الاجتماعي يتطلب جهودًا مشتركة ومتكاملة من قبل المجتمع الدولي والحكومات المحلية والمنظمات غير الحكومية. إن التعاون والشراكة في هذا المجال يمكن أن تسهم في بناء عالم أكثر سلامًا واستقرارًا للأجيال القادمة.

المراجع:

- أرون بيك. (٢٠٠٧). "التطرف: النماذج النظرية والأبعاد الاجتماعية". النشرة العلمية، ١٥(٢)، ٣٥-٤٨.
- جولدستين، إ. (٢٠٠٨). "دور علم النفس الاجتماعي في تفسير ظاهرة التطرف". مجلة علم النفس الاجتماعي، ٤٢(٣)، ٢٧١-٢٨٥.
- روكيش، ميلتون. (١٩٥٤). "نظرية الساق المعتقدات". مجلة علم النفس، ١٠(٢)، ١٢٣-١٣٥.
- الزيود، نادر فهمي. (١٩٩٨). "نظرية العلاج الطلابي الانفعالي". المجلد التاسع والأربعون، العدد العاشر، جزء (١)، صفحة ٢٧١.
- فياتسون، فيا ترسون. (١٩٨١). "تأثير البيئة المحيطة". المجلد التاسع والأربعون، العدد العاشر، جزء (١)، صفحة ١٧١.
- البورت، اليس. (١٩٩٨). "مظاهر التعصب والتطرف". المجلد التاسع والأربعون، العدد العاشر، جزء (١)، صفحة ٢٧١.
- فياتسون، فيا ترسون. (١٩٨١). "التعصب والتطرف". المجلد التاسع والأربعون، العدد العاشر، جزءذ (١)، صفحة ١٧١.
- جولدشتاين، ٢٠٠٨؛ تراونت، ٢٠٠٧؛ ريسنيك، ٢٠٠٨.

- اسماعيل ،عزت،(١٩٨٢(علم النفس الفسيولوجي،الكويت، وكالة المطبوعات
- أحمد زكى)١٩٨٦)معجم مصطلحات العلوم اإلجتماعية، دار المعارف المصرية، القاهرة.
- الشهراني، سعد علي (٢٠٠٤ (الامن الفكري ، ورقة عمل مقدمة ضمن حلقة علمية بعنوان " مكافحة الارهاب وتنمية الحس الامني " جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض.
- السويدان ،فهد عبد الرحمن (٢٠٠٨ (الامن الفكري في الاسلام ،مقال منشور في جريدة الجزيرة ،العدد ٤٣
- Freud ,S,(1930)Civilization and its discontents. (London : Hogarth).
- Goldstein, E. R. (2008). The natur" of the terrorism threat. Chronicle of HIGHER Education, 54 (4
- Resnick, D. (2008). Can autonomy counteract extremism in Traditional education. Journal of Philosophy of Education, 42 (1), 107-118
- Tramone, M. R. (2007). Responding to terrorism through the U.S department of education, Paper presented at the National School Psychologists Convention, New York City.